

الأختصاصات الفردية مع الأهل والأقارب

الأختصاصات الزوجية مع الأهل والأقارب

تأليف

د/ محمد بن رزق بن طرهوني

١٤١٨ هـ

هذا الكتيب اختصار لأحكام التجويد بصورة شديدة بحيث
حوى جل الأحكام في هذه الأربعين صفحة إلا أنه كان في طور
التكميل والتحرير لأفضل من ذلك ولكننا آثرنا إخراجه بهذه
الصورة استباقاً للمنية نسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه
والحمد لله رب العالمين

مخارجُ الحروفِ

المخارجُ : جمعٌ مخرَجٍ ؛ وهو محلُّ خُروجِ الحرفِ الذي ينقطعُ عندهُ صوتُ النطقِ به ، فيتميّزُ عن غيره .
والحروفُ : جمعٌ حرفٍ ؛ وهو صوتٌ معتمِدٌ على مخرَجٍ محقِّقٍ أو مقدَّرٍ . والمقصود بالمقدَّرِ : الهوائُ الذي في داخلِ الحلقِ والفمِ .

ومخارجُ الحروفِ : **سبعةٌ عشرَ مخرَجاً** على المختار ، تنحصِرُ في خمسةٍ تسمّى المخارجُ العامة وهي :

أولاً: الجوفُ ؛ أي الخلاءُ الداخليُّ للفمِ ، وهو مخرَجُ حروفِ المدِّ الثلاثةِ وهي :

الألفُ ، والياءُ الساكنةُ المكسورةُ ما قبلها ، والواوُ الساكنةُ المضمومةُ ما قبلها.

ثانياً: الحلقُ . وفيه ثلاثةٌ مخرَجٍ :

١- أقصاه : وهو **للهمزة والهاء** .

٢- وسطه : وهو **للعين والحاء** .

٣- طرفه : وهو **للغين والحاء** .

قال الناظم :

همزٌ فهاءٌ ، ثم عينٌ حاءٌ * مهمَلتانِ ، ثم غيرٌ خاءٌ

ثالثاً: اللسانُ . وفيه عشرةٌ مخرَجٍ :

١- أقصى اللسانِ مع أقصى الحنكِ الأعلى : **للقاف** .

٢- ما يقربُ من أقصى اللسانِ مع ما يحاذيه من الحنكِ الأعلى : **للكاف**.

٣- وسطُ اللسانِ مع وَسَطِ الحنكِ الأعلى : **للجيم ثم الشين ثم الياء الغير مَدِّيَّة** .

٤- إحدى حافتي اللسانِ مع ما يليها من الأضراسِ العليا : **للضاد** .

٥- أدنى إحدى حافتي اللسانِ من ناحيةِ الفمِ مع أصولِ الأسنانِ العليا التي تليها : **لللام** .

٦- طرفُ اللسانِ مع أصولِ الثنايا العليا **للنون** ِ ما عدا المخفأة والمدغمة في غيرها ، فالمخفأة تتحوّلُ إلى

قُرْبِ مخرَجِ الحرفِ التي تُخفي عندهُ ، والمدغمةُ إلى مخرَجِ ما أدغمت فيه .

٧- طرفُ اللسانِ الأقربُ إلى ظهره مع أصولِ الثنايا العليا قريباً من مخرَجِ النون : **للراء** .

٨- ظهْرُ طرفِ اللسانِ مع أصولِ الثنايا العليا: **للطاء فالذال فالتاء** .

٩- ظهْرُ طرفِ اللسانِ مع أطرافِ الثنايا العليا: **للظاء فالذال فالتاء** .

١٠. طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ، مع تَرْكِ فرجةٍ صغيرةٍ جداً يكادُ يلتصق بها : **للصَادِ فالزاي**

فالسین .

. رابعاً : الشفتان . وفيه ثلاثة مخارج :

١. باطنُ الشفةِ السفلى مع أطرافِ الثنايا العليا: **للفاء .**

٢. ما بين الشفتين بانطباقهما : **للميم والباءِ والواوِ المضمومةِ والساكنةِ بعد الفتح .**

٣. بانفتاحهما: **للواوِ المفتوحةِ والمكسورةِ .**

. خامساً : الخيشومُ ؛ وهو أقصى الأنف . ويخرج منه **صوتُ الغنةِ** لا حرُوفها .

ألقابُ الحروف

وهي عشرةٌ :

١. الجوفية : لحروفِ الجوفِ أو المدِّ .
٢. الحلقية : لحروفِ الحلق .
٣. اللّهويةُ : للقاف والكاف ، لخروجهما من قرب اللّهاة .
٤. الشّجريّةُ : نسبةً إلى الشجر ؛ وهو ما بين اللّحيّين : لحروفِ وَسَطِ اللسان ، والبعض يزيد الضاد .
٥. الأسليةُ : نسبةً إلى الأسل ؛ وهو طرفُ اللسان : للصاد والسين والزاي .
٦. النطعية : نسبةً إلى النطع ؛ وهو الجزءُ الأماميُّ من الحنكِ الأعلى للطاءِ والتاءِ والذالِ .
٧. اللثويةُ : للطاءِ والتاءِ والذالِ .
٨. الذلقيةُ : نسبةً إلى ذلق اللسان ؛ أي طرفه : للراءِ واللامِ والنونِ .
٩. الشفويةُ : لحروفِ الشفتينِ .
١٠. الهوائيةُ : هي نفسها الجوفية ؛ لانتشارِ هوائِها داخلَ الفمِ .

صفات الحروف

الصفات : جمع صفة ؛ وهي كيفية تعرض للحرف عند النطق به . ومن فوائد معرفتها تمييز الحروف المشتركة في المخرج . وهي نوعان :

أولاً : **الصفات اللازمة** ؛ وهي التي تلازم الحرف ، وتسمى أصلية ، وتنقسم إلى قسمين :

أ. **صفات لها أضاد** ؛ وهي **عشر** :

١. **الهمس** : وهو جريان النفس في المخرج . وحروفه مجموعة في كلمة (**فحثة شخص سكت**) .
٢. **الجهر** : وهو انحباس النفس في المخرج . وحروفه : (**باقي الحروف**) .
٣. **الشدّة** : وهي انحباس الصوت في المخرج . وحروفه مجموعة في كلمة (**أجد قط بكت**) .
٤. **الرّخاوة** : وهي جريان الصوت في المخرج . وحروفها باقي الحروف ما عدا خمسة أحرف مجموعة في كلمة : (**لين عمّر**) ، وهي : حروف **التوسّط** ، لأنها بين الشدّة والرّخاوة ، وتسمى **البينية** .
٥. **الاستعلاء** : أي ارتفاع اللسان . وحروفه مجموعة في كلمة : (**خص ضغط قط**) .
٦. **الاستفال** : أي انخفاض اللسان ، وحروفه : (**باقي الحروف**) .
٧. **الإطباق** : وهو التصاق جملة من اللسان على الحنك الأعلى . وأقواه في **الطاء** ، ثم **الضاد** ، ثم **الصاد** ، ثم **الظاء** .

٨. **الانفتاح** : وهو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى . وحروفه : (**باقي الحروف**) .
٩. **الإذلاق** : وهو الاعتماد على ذق اللسان والشفة في النطق . وحروفه مجموعة في كلمة : (**فر من**)

(**ب**)

١٠. **الإصمات** : هو ضدّ الإذلاق . وحروفه : **باقي الحروف** .
- وهاتان الصفتان الأخيرتان** : لا دخل لهما في التجويد ، ولكن محصلتهما أنه لا توجد كلمة عربية رباعية الأصول ، أو خماسية ، حروفها كلها مصمتة ، بل لا بدّ أن يكون فيها من الحروف الذلقة ، وما ورد بخلاف ذلك فشاؤ ، أو أصله أعجمي ، مثل كلمة (**عسجد**) يعني الذهب .

ب. **صفات لا ضدّ لها** ؛ وهي **تسع** :

١. **الصّفير** : وهو صوت يشبه صوت الطائر . أعلاه في الصاد ، ثم الزاي ، ثم السين .
٢. **القَلْقَلَة** : وهي دذبذبة الحرف في المخرج عند النطق به . وحروفها مجموعة في كلمة : (**قطب جد**) وأقواها في : **الطاء** ، ثم **القاف** ، ثم **الجيم والذال** ، ثم **الباء** .

والسبب في قلقله هذه الحروف : أنها جمعت بين صفتي الجهر والشدة فأنجس فيها النفس والصوت ، فاحتيج لبيانها إلى القلقله .

. والقلقله أوضح ما تكون في المشدد الموقوف عليه . مثل : ﴿ أَزْوَاجٌ ﴾

ثم المخفف الموقوف عليه . مثل : ﴿ مِهَادٌ ﴾

ثم الساكن الموصول . مثل : ﴿ أَفْتَطْمَعُونَ ﴾

وأخيراً : المتحرك .

. والقلقله تكون مائلةً جهة الفتح ، وقيل جهة حركة ما قبلها ، وهو مستقيم في بعض الأحيان ، في نحو

﴿ الصُّبْحُ ﴾ ، وأما كونها مائلةً جهة الكسر ، أو جهة ما بعدها ، فوجهان غير مشهورين .

٣. اللين : وهو خروج الصوت من غير كلفة على اللسان . وحروفه : **الألف ، والواو والياء الساكنتان**

المفتوح ما قبلهما .

٤. الانحراف : وهو ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره . وله حرفان فقط : **اللام**

والراء .

٥. التكرير : أي تكرير ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف . وله حرف واحد وهو : **الراء** ، بمعنى قابليتها

لذلك . وهذه الصفة تجتنب وخصوصاً في المشدد ، وإلا تعددت الراءات .

٦. التفشي : وهو انتشار الريح في الفم . وحرفه : **الشين** .

٧. الاستطالة : وهي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها . وهي في : **الضاد** .

٨. الخفاء : بمعنى خفاء صوت الحرف . وهو في : **الهاء وحروف المد الثلاثة** .

٩. العنة : وهي صوت يخرج من الحيشوم ، لا عمل للسان فيه . وهي لازمة **للنون والميم** . وسيأتي كلام

عليها في أحكام النون الساكنة والتنوين .

وهذه الصفات اللازمة : منها صفات قوية ، ومنها صفات ضعيفة ، ومنها متوسطة .

قال صاحب الآلئ :

ضعفها همسٌ ورخوٌ وخفا * لينٌ انفتاحٌ واستفالٌ عُرفا

وما سواه وصفه بالقوة * لا الذلق والإصمات والبينية

. **ثانياً : الصفات العرضية** ؛ وهي : التي تعرض للحرف في بعض الأحوال ، وعددها **أحد عشرة** صفة

جمعها صاحب اللآلئ في قوله :

إظهار إدغام وقلب وكذا * إخفا وتفخيم ورق أخذ
والمد والقصر مع التحرك * وأيضاً السكون والسكت حكي
أما التحرك والسكون فمعروف ، وأما باقي الصفات فيأتي تفصيلها .

التفخيم والترقيق

. التفخيم : هو تسميُّ الحرفِ في المخرج . والترقيق : تنحيُّه في المخرج .

. **أولاً** : **الحروفُ المفخَّمةٌ قولاً واحداً** ، وهي : **حروفُ الاستعلاءِ** . وترتيبُها حسب قوتها :

الطاء وهي أعلاها تفخيماً ، ثم **الضاد** ، ثم **الصاد** ، ثم **الظاء** ، ثم **القاف** ، ثم **الغين** ، ثم **الخاء** .
مراتبُ التفخيمِ ، وهي خمسٌ :

١. المفتوحة التي بعدها ألف ، مثل : ﴿ **وَصَآئِقُ** ﴾ .

٢. المفتوحة التي ليس بعدها ألف ، مثل : ﴿ **خَلَقَ** ﴾ . ويلحقُ بها الساكنةُ التي بعدَ فتحٍ ، مثل :

﴿ **يَطْمَعُونَ** ﴾ .

٣. **المضمومة** : مثل : ﴿ **قَتِيلَ** ﴾ . ويلحقُ بها الساكنةُ المضمومةُ ما قبلها ، مثل : ﴿ **مُتَمَحُّونَ** ﴾ .

٤. **المكسورة** : وهي أدنى مراتبِ التفخيمِ ، مثل : ﴿ **طِبَاقًا** ﴾ . ويلحقُ بها الساكنةُ بعدَ كسْرٍ ، مثل

﴿ **يَزِغُ** ﴾ ، أو ياء لينية ، مثل : ﴿ **زَيْغُ** ﴾ و ﴿ **شَيْخُ** ﴾ عند الوقف عليهما .

. وقد عبر بعضهم عن التفخيم في هذه المرتبة في حروفِ الاستعلاء غير المطبقة وهي : **القاف والغين**

والحاء بالترقيق ، ويسمى التفخيمُ فيها تفخيماً نسبياً . ويستثنى منه كلمة ﴿ **إِحْرَاجَ** ﴾ ونحوها ، وذلك لمناسبة التفخيم في الراء بعدها .

. **ثانياً** : **المرفقةٌ قولاً واحداً** : وهي حروفُ **الاستِفْعالِ** ما عدا **الألف واللام** من لفظ **الجلالة والراء** لأنها ترققُ أحياناً وتفخِّمُ أحياناً .

. **ثالثاً** : **المرفقة تارة والمفخمة تارة أخرى** :

١. **الألف المدية** : وتتبع ما قبلها . فإذا كان مفخماً فُجِّمَتْ ، نحو : ﴿ **قَالَ** ﴾ ﴿ **طَالَ** ﴾ ، وإلا

رُقِّقَتْ ، نحو : ﴿ **جَاءَ** ﴾ و ﴿ **شَاءَ** ﴾ .

٢. اللام في لفظ الجلالة : تفخّم إذا وقع لفظُ الجلالةِ بعدَ فتحٍ حقيقيٍّ مطلقاً نحو: ﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ ، أو حُكْمِيٍّ في نحو ﴿ اللَّهُ ﴾ وإذا وصلت ﴿ الَمَ اللَّهُ ﴾ فاتحة آل عمران حُرِّكَتْ الميمُ بالفتحِ وفخّمت اللامُ ، وكذا تفخّم إذا وقعت بعد ضمٍّ مطلقاً نحو: ﴿ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ ، وترقّق إذا وقعت بعد كسرٍ مطلقاً نحو: ﴿ قُلِ اللَّهُ ﴾ .

٣. الراء : ولها حالات :

. أولاً : المتحركة في الوصل والوقف :

تفخّم إذا كانت مضمومةً أو مفتوحة ، نحو : ﴿ رُزِقُوا ﴾ ﴿ وَمُبَشِّرًا ﴾ .

وترقّق إذا كانت مكسورةً ، نحو: ﴿ رِحَالِهِمْ ﴾ ﴿ وَالذَّكِرِينَ ﴾ .

وكذا ترقيق إذا كانت ممالّةً ، تبعاً لألفٍ ممالّةٍ بعدها ، وذلك في كلمة : ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ فقط .

وحكمُ الراءِ الموقوفِ عليها بالرّؤمِ حكمُ المتحركة .

. ثانياً : المتحركة في الوصل الساكنة في الوقف ؛ ولا تقع إلا متطرفةً :

ترقّق إذا وقعَ قبلها كسرٌ ، مثل : ﴿ قُدِرَ ﴾ ، و ﴿ كُفِرَ ﴾ .

فإن فصلَ بينهما ساكنٌ فإن كان حرفَ استفعالٍ رُقِّقَتْ ، وإن كان حرفَ استعلاءٍ جازَ فيها الوجهان ،

ولم تقع إلا في كلمتين : ﴿ مِصْرَ ﴾ والتفخيم فيها أولى لأنها مفتوحةٌ وصلًا ، و ﴿ الْقِطْرَ ﴾ والترقيق فيها

أولى لأنها مكسورةٌ وصلًا.

وترقّق كذلك إذا وقعَ قبلها ياءٌ ساكنةٌ ، نحو : ﴿ بَصِيرَ ﴾ و ﴿ وَالطَّيْرَ ﴾ وهي : مفخمةٌ في غير

ذلك .

وهناك كلماتٌ يجوز فيها الوجهان ، وهي : ﴿ يَسِرَ ﴾ و ﴿ وَنُذِرَ ﴾ ﴿ أَنْ أُسْرِ ﴾ و ﴿ فَأَسْرَ ﴾

، والترقيق أولى حيث إن بعد هذه الراءات ياءاتٌ محذوفةٌ للتخفيفِ أو البناءِ ، فهي أصلاً متوسطةٌ مكسورةٌ

. ثالثاً : الراءُ الساكنة في الوقف والوصل ، ولها حالات :

١. المتوسطة : تَرْقُقُ بشرط أن يكونَ قبلها كسرةٌ أصليةٌ متَّصلةٌ ، وبعدَ الراءِ حرفُ استفعال ، نحو : ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ و ﴿ لَشِرْذِمَةً ﴾ فإن اختلفَ شرطُ فُحِّمَتْ . نحو : ﴿ يَرْضَوْنَهُ ﴾ ، و ﴿ يَرْجِعُ ﴾ لأنه ليس قبلها كسرٌ ، ونحو : ﴿ أَرْجِعْ ﴾ و ﴿ أَرْكَعُوا ﴾ لأن الكسرةَ التي قبلها غيرُ أصليةٍ ، ونحو : ﴿ رَبِّ أَرْجِعُونِ ﴾ و ﴿ الَّذِي أَرْتَضِي ﴾ ، لأن الكسرةَ غيرُ متصلةٍ ، ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ و ﴿ قِرطاسٍ ﴾ و ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ و ﴿ مِرْصَادًا ﴾ و ﴿ لِبِالْمِرْصَادِ ﴾ لوجودِ حرفِ استعلاءٍ بعدها ، واختلَفَ في ﴿ فِرْقٍ ﴾ في سورة الشعراء ، لأن كسرَ الراءِ جَعَلَ تَفْخِيمَهَا نسبيًا ، فُجِدَ **الوجهانِ** ، والترقيقُ أولى في الوصلِ . والوجهانِ لا تفاضلُ بينهما في الوقفِ .

٢. المتطرفة : تَرْقُقُ إذا وقعَ قبلها كسرةٌ ، نحو : ﴿ فَاَصْبِرْ ﴾ و ﴿ فَطَهِّرْ ﴾ .

وتفخم في غير ذلك .

تتمة : الغنة تتبع ما بعدها فإن كان مفخما فخمت ، وإن كان مرققا رقت ، ويراعى درجات التفخيم والترقيق .

قال الناظم :

ورق را يسري وأسري أحرى * كالقَطْرِ مع نذرِ عكسِ مِصرا
والروم كالوَصْلِ وتتبعُ الألفِ * ما قبلها والعكسُ في الغنِّ أَلْفُ

أحكام النون الساكنة والتنوين

. النون الساكنة : المراد بها النون التي سكوها ثابت في الوصل والوقف ، وهي ثابتة خطأ . وتكون في الأسماء والأفعال والحروف .

. والتنوين : هو نون ساكنة زائدة لغير التوكيد تلحق آخر الأسماء وصلماً لا وقفاً ، ولفظاً لا خطأ .

. وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام :

قال الناظم :

للنون إن تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيني

١. الإظهار الحلقى :

الإظهار : هو إخراج كل حرف من مخرجه .

والإظهار الحلقى : هو إخراج النون من مخرجها من غير غنة ظاهرة عند حروف الحلق الستة ، وهي

(الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) .

قال الناظم :

فالأول الإظهار عند أحرف * للحلق بست ربت فلتعرف

همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم عين خاء

وتفاوتت قوة الإظهار حسب ترتيب هذه الأحرف ، فأقواه عند الهمز والهاء ، ثم العين والحاء ، وأضعفه

عند الغين والحاء .

. الأمثلة :

﴿ مَن ءَامَنَ ﴾ ، ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ ، ﴿ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ، ﴿ وَتَنْحِتُونَ ﴾ ،

﴿ مِّنْ غَيْرِكُمْ ﴾ ، ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .

٢. الإدغام الحقيقي : وهو إدخال حرف في حرف بحيث يصيرا حرفاً واحداً مشدداً .

. والنون تدغم في ستة أحرف مجموعة في كلمة : (يرملون) .

قال الناظم :

والثاني إدغام بستة أتت * في (يرملون) عندهم قد ثبتت

. وينقسم الإدغام إلى قسمين :

١. إدغام بغنة : ويسمى إدغاماً ناقصاً ، وذلك لبقاء أثر النون فيه - وهو الغنة - ، ويكون في أربعة أحرفٍ مجموعةٍ في كلمة : (ينمو) بشرط ألا تكون النون في كلمةٍ واحدةٍ مع أحدِ هذه الأحرفِ ، ولم يقع ذلك في القرآن إلا في أربع كلماتٍ ، وهي :

﴿ الدُّنْيَا ﴾ ، ﴿ بُنَيْنًا ﴾ ، ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ ، ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ ، فحكم النون فيها الإظهار ،

ويسمى هنا : الإظهار المطلق ، وهناك كلمةٌ خامسةٌ من هذا الباب ، وهي قوله تعالى : ﴿ طَسَمَ ﴾ اجتمعت فيها النون التي في آخر (سين) مع الميم التي في أول (ميم) ، وحكمها الإدغام على أصل القاعدة .

قال الناظم :

لَكِنَّهُ قَسَمَانَ قَسَمٌ يَدْغَمُ * فِيهِ بَعْنَةٌ بِ (يَنْمُو) عُلِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا * تُدْغِمُ ك (دُنْيَا) ثُمَّ (صِنَوَان) تَلَا

. أمثلة :

﴿ إِنْ يَقُولُونَ ﴾ ، ﴿ مَلِكًا نُقْتَلِ ﴾ ، ﴿ نُورًا مُبِينًا ﴾ ، ﴿ مِنْ وَلِيِّ ﴾ .

ويستثنى من ذلك ﴿ يَسَ وَالْقُرْءَانَ ﴾ ، ﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ ، فإن حفصاً أظهر النون عند الواو هنا.

. ويلحق بنون التنوين نون التوكيد الخفيفة في قوله : ﴿ وَلِيكُونًا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴾ فحكمها

الإدغام في الميم .

٢. إدغام بغير غنة : ويسمى إدغاماً كاملاً لانعدام النون ذاتاً وصفةً ، ويكون في حرفين وهما (اللام ،

والراء) .

قال الناظم :

والثاني إدغامٌ بغيرِ عُنَّةٍ * في اللام والراء ثم كررته

. الأمثلة :

﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ ، ﴿ قَوْلًا لِّبِنَا ﴾ .

٣. الإقلاب : وهو قلبُ النونِ الساكنةِ ميماً عندَ حرفٍ واحدٍ ، وهو: (الباء) ، ثم إخفاؤها مع الغنة .
والإخفاء حالةٌ بين الإظهارِ والإدغامِ يُنطقُ فيها الحرفُ عارياً من التشديد .
قال الناظم

والثالثُ الإقلابُ عندَ الباءِ ِ ميماً بغنةٍ مع الإخفاءِ ِ .
ويلاحظُ عدمَ كَرِّ الشَّفَتَيْنِ عندَ النُّطقِ بالميمِ المخففةِ وإلا أُظهِرَتْ مع الغنةِ ، وهو خطأ .
الأمثلة :

﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾ ، ﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ . ويُلحَقُ بالنونِ هنا أيضاً نونُ التوكيدِ الخفيفةُ في قوله
تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ فحكمتها الإقلابُ .
٤. الإخفاء :

وفيه يتحرك اللسانُ من مخرجِ النونِ إلى مخرجِ الحرفِ الذي تُخفى عنده ، وهو كما ذكرنا حالةٌ بينَ الإظهارِ
والإدغامِ ، ويكونُ عندَ باقيِ الأحرفِ الهجائيةِ ما عدا حروفَ المدِّ لأنها ساكنةٌ .
قال الناظم :

والرابعُ الإخفاءُ عندَ الفاضلِ منَ الحروفِ واجبٌ للفاضلِ
في خمسةٍ منَ بعدِ عشرٍ رمؤها في كَلِمِ هذا البيتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفَ ذَا ثِنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّباً رَدُّ فِي تُقَى ضَعَّ ظالما

وأقوى مراتبِ الإخفاءِ ؛ عندَ الطاءِ والدالِ والتاءِ ، لقُرْبِ مخرجِها من مخرجِ النونِ قريباً شديداً ، فهو أقربُ
إلى الإدغامِ ، وأضعفُها عندَ القافِ والكافِ لبُعْدِ مخرجِهما من مخرجِ النونِ ، فهو أقربُ إلى الإظهارِ ،
وأوسطُها عندَ باقيِ الأحرفِ .

ويلاحظُ عدمَ إصاقِ اللسانِ بالثنايا العليا أثناءَ الإخفاءِ وإلا أُظهِرَتْ النونُ مع الغنةِ ، وهو خطأ .
وأيضاً عدمُ إشباعِ حركةِ الحرفِ الواقعِ قبلَ النونِ وإلا تَوَلَّدَ حرفٌ مدٌّ نحو

(كونتم) ، (مينكم) ، (عانكم) في ﴿ كُنْتُمْ ﴾ ، ﴿ مِنْكُمْ ﴾ ، ﴿ عَنْكُمْ ﴾ .

وكما سبق أن بيَّنا أن الغنةَ تُرَفِّقُ عندَ حروفِ الترفيقِ وتفتحُ عندَ حروفِ التفخيمِ ، ومقدارُها حركتان ،
والحركةُ تقدَّرُ بفرْدِ الإصبعِ أو ثنْيِهِ .

. الأمثلة :

﴿ يُنصَرُونَ ﴾ ، ﴿ مِنْ ذَكَرٍ ﴾ ، ﴿ أزوَجًا ثَلَاثَةً ﴾ ، ﴿ مِنْ كُلِّ ﴾ ، ﴿ مِّنْ جَنَّةٍ ﴾ ،
 ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ ، ﴿ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ ، ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ ، ﴿ وَعِنْدَهُ ﴾ ،
 ﴿ مِنْ طَيِّبَاتٍ ﴾ ، ﴿ أَنْزَلَ ﴾ ، ﴿ مِّنْ فَوْرِهِمْ ﴾ ، ﴿ مِنْ تَحْتِهَا ﴾ ، ﴿ مِّنْضُودٍ ﴾ ، ﴿ ظِلًّا ﴾ ،
 ﴿ ظِلِيلًا ﴾ .

حكم النون والميم المشددتين

. الحرف المشدّد : عبارة عن حرفين متماثلين متّصلين أو هُما ساكنٌ والثاني متحرّكٌ يُنطقُ بهما كحرفٍ واحدٍ .

. وحكمُ النونِ والميمِ المشددتين : **الغنة** ، ومقدارُها حركتان كما قدمنا ، وإن وُقِفَ عليهما ، إلا أنه في حالة الوقفِ ينبغي للقارئ أن يوضّحَ التشديدَ فيهما .

أحكام الميم الساكنة

. وهي التي سكوها ثابتٌ وصلًا ووقفًا . وأحكامها ثلاثة :

1. الإخفاء الشفويُّ مع الغنة : عند حرفٍ واحدٍ ، وهو (الباء) وهو المختارٌ في الأداءِ وعليه الإقراء .
وسمِّي شفويًّا لخروج الميم من الشفتين . وروى بعضهم الإظهارَ بغيرِ غنة عند الباء ولم نقرأ به .
قال الناظم :

أحكامها ثلاثة لمن ضَبَطَ إخفاءً ادغامً وإظهارً فَقَطُ
فالأولُ الإخفاءُ عند الباءِ وسمَّه الشفويُّ للقراءِ

. الأمثلة : ﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم ﴾ .

2. الإدغام مع الغنة :

- وهو في حرفٍ واحدٍ ، وهو (الميم) ، ويسمى إدغاماً صغيراً لسكون الحرفِ الأولِ منه .
قال الناظم :

والثاني إدغامٌ يمثلها أتى وسمَّه إدغاماً صغيراً يا فتى

. أمثلة : ﴿ الْم ﴾ ، ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ .

3. الإظهارُ الشفويُّ : ويكونُ عند باقي الأحرفِ ما عدا حروف المد ، لأنها لا تقعُ بعد الميم الساكنةِ لكونها ساكنةً . وسمِّي شفويًّا لما تقدم ذكره في الإخفاء .
قال الناظم :

والثالثُ الإظهارُ في البقيةِ مِنْ أَحرفٍ وسمَّه شَفُويَّة

اللام الساكنة

وهي خمسة أنواع :

١. لام التعريف ، وتسمى (لامُ أَل) : وهي لامٌ ساكنةٌ زائدةٌ عن بُنيّةِ الكلمةِ مسبوقةٌ بهمزة وصلٍ تُفْتَحُ عند الابتداء ، ولا تدخلُ هذه اللامُ إلا على الاسم .

. حُكْمُهَا : الإظهارُ عندَ أربعةَ عشرَ حرفاً ، مجموعةٌ في كلمةٍ (ابغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) ، ويسمى إظهاراً قمرياً ، وتسمى اللامُ فيه (اللامُ القمريةُ) نسبةً إلى كلمةٍ (القمر) حيث أُظهِرَتْ فيها .
ومن أمثلتها : ﴿ أَلْفَتَّاحُ ﴾ ، ﴿ أَلْهُدَى ﴾ .

٢. الإدغامُ : عندَ الأَحرفِ الباقيةِ ، وتسمى في هذه الحالةِ (شمسية) نسبةً إلى كلمةٍ (الشمس) حيث أُدْغِمَتْ فيها .

. ومن أمثلتها : ﴿ أَلطَّيِّبَاتِ ﴾ ، ﴿ أَلرَّحْمَنِ ﴾ .

٣. لامُ الفعلِ : وسميتُ بذلك لوجودِها فيه ، نحو : ﴿ أَلْهَيْكُمُ ﴾ ، ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ .

. حكمها : الإظهارُ عندَ جميعِ الأَحرفِ ما عدا (اللامِ والراءِ) فتدغمُ فيهما .

. ومن أمثلة ذلك : ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ ، ﴿ قُلْ لَّا أَمْلِكُ ﴾ .

٤. لامُ الأمرِ : وهي لامٌ زائدةٌ تقع قبلَ الفعلِ المضارعِ نحو : ﴿ فَلْيَنْظُرْ ﴾ ، ﴿ وَلْيَعْفُوا ﴾ ، ﴿ ثُمَّ ﴾

لَيَقْطَعُ ﴾ .

. حكمها : الإظهارُ دائماً ، وهي ساكنةٌ إلا إذا ابْتُدِيََ بها فُتُكْسِرُ .

٥. لامُ الاسمِ : وسميتُ بذلك لوجودِها فيه ، نحو : ﴿ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ .

. حكمها : الإظهارُ دائماً .

٦. لام الحرفِ : وسميتُ بذلك لوجودِها فيه ، وهي في القرآنِ في حرفينِ فقط (هل و بل) .

. حكمها :

١. الإدغامُ في (اللامِ والراءِ) إلا في كلمةٍ ﴿ بَلِّ رَانَ ﴾ لوجودِ السَّكْتِ على اللامِ .

. الأمثلة : ﴿ هَل لَكُمْ ﴾ ، ولم يقع بعد (هل) راءٌ في القرآن ، ﴿ بَل لَّا يَخَافُونَ ﴾ ، ﴿ بَل ﴾

﴿ رَبُّكُمْ ﴾

٢. الإظهار عند باقي الأحرف .

المد والقصر

المد : هو إطالة الصوت بحرفٍ من حروف المدِّ ، وهي (**الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها**) أو بحرفٍ من حَرَيِّ اللين وهما (الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المفتوح ما قبلها) .

والقصر : هو إثبات حرف المدِّ فقط ، أو حرف اللين فقط .

أقسام المد :

أولاً : **المدُّ الأصليُّ :** وهو (المدُّ الطبيعيُّ) ، ويسمى بـ (المدِّ الذاتي) و (مد الصيغة) . ومقداره حركتان ، ولا علاقة له بالرَّسْم ، وإنما هو في اللفظ .
وضابطه ألا يقع بعد حرف المدِّ أو اللين همزٌ ولا سكونٌ .

أقسامه :

١- **مدُّ طبيعيُّ كَلِمِيٌّ :** وله حالات :

أ. ثابتٌ وصلًا ووقفًا . نحو ﴿ **يَقْرَمِ** ﴾ ، ﴿ **يَبْنِي** ﴾ ، ويدخل في ذلك أيضاً نحو

﴿ **الْمُحْسِنِينَ** ﴾ ، ﴿ **الرَّاكِعُونَ** ﴾ إلا أنه يكون في الوقف من قبيل العارض للسكون

الآتي ذكره إن شاء الله .

ب. ثابتٌ وقفًا محذوفٌ وصلًا :

في **ألف المقصور المتون** ، نحو ﴿ **هُدَى** ﴾ ، ﴿ **مَوْلَى** ﴾ .

وفي **الألف المبدلة من التنوين وقفًا** ، وذلك نحو ﴿ **وَكَيْلًا** ﴾ ، ﴿ **عَلِيمًا** ﴾ ، ﴿ **دُعَاءً** ﴾ .

وفي حرف المدِّ المحذوفٍ لالتقاء الساكنين ، نحو ﴿ **ذَاقَا الشَّجَرَةَ** ﴾ ، ﴿ **حَاضِرِي الْمَسْجِدِ** ﴾

، ﴿ **تَسْبُوا الَّذِينَ** ﴾ .

وفي **ألف (أنا)** حيثما وقعت في القرآن ، ويلحقُ بها (**لكننا**) التي في الكهف .

وفي **ألف الإطلاق** ، في نحو ﴿ **الرَّسُولَ** ﴾ ، ﴿ **السَّبِيلَ** ﴾ .

ج . ثابتٌ وصلاً محذوفٌ وفقاً في صِلَةِ هاءِ الضميرِ . وذلك نحو ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ .

٢. مدٌّ طبيعيٌّ حَرْفِيٌّ : وهو ما كان في حروف (حَي طَهْر) الموجودة في أوائلِ السورِ ، نحو ﴿ طه ﴾ ،

﴿ يس ﴾ ، وغيرها .

. **ثانياً : المدُّ الفرعيُّ** : وهو زائدٌ على المدِّ الطبيعيِّ لسببٍ ، ويسمى (المدُّ المزيدي) .

. وضابطه : أن يقعَ بعدَ حرفِ المدِّ أو اللينِ همزٌ أو سكونٌ لازمٌ أو عارضٌ .

. ومقداره : يختلفُ باختلافِ أقسامه .

. **أقسامه :**

١. ما كان سببُه الهمزُ : وهو أنواعٌ :

أ. المدُّ المتصلُّ : وهو ما وقعَ فيه الهمزُ بعدَ حرفِ المدِّ في كَلِمَةٍ واحدةٍ نحو ﴿ أُولَئِكَ ﴾ ،

﴿ مَرِيئًا ﴾ ، ﴿ سُوءًا ﴾ .

. ومقداره : أربعُ حركاتٍ ، وقيل : خمسة ، ولم نقرأ به .

ب . المدُّ المنفصلُّ : وهو ما وقعَ فيه الهمزُ بعدَ حرفِ المدِّ ، بشرطِ أن يكونَ حرفُ المدِّ في آخرِ كلمةٍ

والهمزُ في أولِ الكلمةِ المجاورةِ . نحو : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، ﴿ مَا أَنْزَلَ ﴾ ، ﴿ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ﴾ .

ويسمى انفصلاً حقيقياً لوجودِ حرفِ المدِّ في الرسمِ .

نحو : ﴿ يَأْتِرَاهِمْ ﴾ ، ﴿ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ ، ﴿ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ ، ويسمى انفصلاً

حُكْمِيًّا لحذفِ حرفِ المدِّ في الرسمِ .

. ومقداره : أربعُ حركاتٍ ، وقيل : خمسة ، ولم نقرأ به .

ج . مدُّ البدلِ : وهو ما وقعَ فيه حرفُ المدِّ قبلَ الهمزِ مباشرةً في كَلِمَةٍ واحدةٍ . وسمِّي بدلاً لأن حرفَ المدِّ

مبدلٌ من الهمزِ . نحو : ﴿ ءَأَمَنْتُمْ ﴾ أصلها (أأمتم) ، و ﴿ إِيْمَنًا ﴾ أصلها (إئماناً) ، و

﴿ وَأُوذُوا ﴾ أصلها (أُوذوا) .

. وحكمه : القصرُ بمقدارِ حركتين .

. وهناك مدٌّ شبيهة بالبدل لأنَّ حرفَ المدِّ فيه غيرُ مبدلٍ من الهمزِ ، نحو : ﴿ لَيْئُوسٌ ﴾ ، ﴿ مُتَّكِينٌ ﴾ ،
، ﴿ مَّأَبٍ ﴾ .

وَأَلْحَقَ به البعضُ الألفَ المبدلةَ من التنوينِ عند الوقفِ على نحو ﴿ وَنِدَاءٌ ﴾ ، وهذه لا تدخلُ لأنها عارضةٌ ،
، وسبق الكلامُ عليها في المدِّ الأصليِّ .

د . مد اللين : وهو ما وقع فيه حرفُ اللينِ قبلَ الهمزِ مباشرةً في كلمة واحدة .
- وليس فيه إلا القصر ، بمعنى إعطائه حركة واحدة .

٢. ما كان سببه السكون : وهو أنواع :

أ . المد اللازم : وهو ما وقع فيه بعدَ حرفِ المدِّ أو حرفِ اللينِ حرفٌ ساكنٌ سكوناً أصلياً - أي : في
الوصلِ والوقفِ - في كلمة واحدةٍ أو حرفٍ واحدٍ .
- ومقداره : ستُّ حركاتٍ .

. وينقسمُ إلى أقسام :

١. كلمي مثقل : وهو ما وقع فيه بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ في كلمة ، نحو ﴿ الصَّالِينَ ﴾ ،

﴿ دَابَّةٌ ﴾ ، ﴿ آذَكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ آءَ اللَّهِ ﴾ . والكلمتان الأخيرتان يأتي ذكرهما في باب الهمزِ

حيث يتبيَّن أن المدَّ فيهما على الوجهِ المقدم ، وهو الإبدال .

٣. كلمي مخفف : وهو ما وقع فيه بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ أصليُّ في حرفٍ غيرِ مشدَّدٍ في كلمة ، ولم يقع

ذلك إلا في قوله ﴿ آءَ الْكُنِ ﴾ بسورة (يونس) في موضعين . وستأتي أيضاً في بابِ الهمزِ . والمدُّ هنا على
وجهِ الإبدالِ كذلك .

٣. حرفي مثقل : وهو ما وقع فيه بعدَ حرفِ المدِّ حرفٌ مشدَّدٌ في حرف ، نحو : ﴿ الْمَ ﴾ .

٤. حرفي مخفف : وهو ما وقع فيه بعدَ حرفِ المدِّ أو حرفِ اللينِ حرفٌ ساكنٌ في حرفٍ ، نحو : ﴿ قَ ﴾

، ﴿ صَ ﴾ . وهذا في حرفِ المدِّ ، أما حرفُ اللينِ فلم يقع إلا في (العين) في فاتحة (مريم والشورى)

ويجوزُ فيه : الإشباعُ وهو المدُّ ستُّ حركاتٍ ، والتوسطُ وهو المدُّ أربع حركاتٍ .

. وعلى هذا فالحروف الهجائية التي تُمدُّ مدّاً لازماً مجموعة في كلمة (**نقص عسلكم**) ، وقد تقدّم أن التي تُمدُّ مدّاً طبيعياً هي حروف (**حي طهر**) ، ويبقى حرفٌ واحدٌ وهو (**الألف**) وهذا لا مدّ فيه .
ب . المدّ العارض للسكون : وهو ما وقع فيه بعد حرف المدّ أو اللين حرف ساكن لأجل الوقف .
 . ويكون المدّ فيه بمقدار أربع حركاتٍ أو ستّ ، وهذا في حالة الوقف بالسكون فقط ، أو به مع الإشمام ، أما الرّوم فهو كالوصل .

. وأمثلة ذلك : ﴿ **الرَّحِيمِ** ﴾ ، ﴿ **فِيهِ** ﴾ ، ﴿ **مَّآبٍ** ﴾ ، ﴿ **شَاءَ** ﴾ ، ﴿ **الصَّلَاةَ** ﴾ ، وسيأتي أن الروم والإشمام لا يتأتیان فيما آخره (هاء تأنيث) وبعض حالات هاء الضمير . هذا وقد أشار البعض إلى أن ﴿ **الصَّلَاةَ** ﴾ ونحوها إذا وقف عليها لا يوقف إلا بالمدّ المشبّع ، باعتبار أن السكون لازم للهاء ، ولكن الهاء ذاتها عارضة ، ولذا فالسكون أيضاً عارضٌ فلا يُعتدُّ بهذا القول ، وهو خلاف ما تكلفناه من أفواه المشايخ .

. مراتب المدّ :

. إذا اجتمع مدان أو أكثر من نوع واحد أثناء القراءة فيجب التسوية بينها ، وذلك لأن اللفظ في نظيره كمثلته . فمثلاً : إذا قرأ القارئ بالتوسط في المدّ العارض استمرّ في كلّ قراءته على التوسط فيه ، وإذا مدّه استمرّ على المدّ وهكذا .

. للمدّ مراتب جمعت في هذا البيت :

أقوى المدود لازمٌ فما اتّصلن فعارضٌ فذو انفصالٍ فبدلٌ

- والعارض للسكون في حرف المدّ أقوى منه في حرف اللين ، فإذا اجتمع مدان مختلفان وتقدّم القوي على الضعيف جاز أن يستويا وأن ينزل الضعيف عن القوي ، وإذا كان العكس جاز أن يستويا وأن يعلو القوي على الضعيف . مثل : ﴿ **وَلَا صَلْبَنَّاكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾ ﴿ **قَالُوا لَا ضَيْرٌ** ﴾ إذا وقف على (**أَجْمَعِينَ**) وعلى (**لَا ضَيْرٌ**) ، فعلى توسط (**أَجْمَعِينَ**) يأتي التوسط في (**لَا ضَيْرٌ**) مساوياً ، وعلى مدّ (**أَجْمَعِينَ**) يأتي في (**لَا ضَيْرٌ**) التوسط نزولاً للضعف ويأتي المد مساوياً .

وأما في قوله ﴿ **ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** ﴾ فإذا وقف على (ريب) و (المتقين) فإن وسط الأول جاز أن يوسط الثاني تسويةً وأن يمدّه لقوته وإن مدّ الأول ليس له في الثاني إلا المد .

- إذا اجتمع سببان للمدّ الفرعيّ في كلمةٍ واحدةٍ فلا ينزل عن رتبة أقواهما ، نحو : ﴿ وَلَا ءَأَمِينَ ﴾ ؛
اجتمع فيه بدلٌ ولازمٌ فلا ينزل عن المدّ المشبّع وهو مرتبةٌ اللازم وهكذا .

هاء الضمير

. وهي هاءٌ زائدةٌ عن بُنيةِ الكلمةِ دالةٌ على المفردِ المذكّرِ الغائبِ . والأصلُ فيها أن تُضمَّ ، فإذا وقع قبلها كسرٌ أو ياءٌ ساكنةٌ تُكسّرُ .
. وحالاتها أربع :

١. أن يكون ما قبلها ساكناً وما بعدها ساكناً ، نحو : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ ﴾ ، ﴿ وَإِلَيْهِ
 النُّشُورُ ﴾ .

٢. أن يكون ما قبلها متحركاً وما بعدها ساكناً ، نحو : ﴿ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ﴾ ، ﴿ وَإِلَيْهِ
 يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ .

٣. أن يكون ما قبلها ساكناً وما بعدها متحركاً ، نحو : ﴿ فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾ ، ﴿ وَيَتَّقِهِ
 فَأُولَئِكَ ﴾ .

. وحكمها في هذه الحالات الثلاث الضمُّ أو الكسرُ بدونِ صلةٍ ما عدا قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ
 مُهَانًا ﴾ فإن الهاءَ هنا تُوصَلُ بياءٍ لفظية .

٤. أن يكون ما قبلها متحركاً وما بعدها متحركاً ، نحو : ﴿ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴾ .
 وهذه تُضمُّ وتوصَلُ بواوٍ لفظيةٍ ، أو تُكسّرُ وتُوصَلُ بياءٍ لفظية . فإن وقع بعدها همزٌ دخلت في باب المدِّ
 المنفصلِ ، نحو : ﴿ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴾ ، ﴿ لَوْ كَانَ مَعَهُ آءِ الْهَيْئَةِ ﴾ .

. ويستثنى مما ذكرنا قوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ بسورتي الأعراف والشعراء ، وقوله : ﴿ فَأَلْقَاهُ
 إِلَيْهِمْ ﴾ بسورة النمل ؛ فتُسكَّنُ الهاءُ فيها . وقوله تعالى : ﴿ يَرْضَاهُ لَكُمْ ﴾ بسورة الزمر ؛ فتضم فيها
 الهاءُ بدونِ صلة .

. ويلحق بهذا الباب الهاء الواقعة في اسم الإشارة المفردة المؤنثة (هذه) فتُوصَلُ بياءٍ لفظية إذا وقع بعدها متحركٌ ، وتُمدُّ إذا وقع بعدها همزٌ مداً منفصلاً .

باب في المثليين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

- إذا التقى حرفان خطأً ولفظاً ، أو خطأً فقط ، فلا يخرجان عن كونهما أحدَ هذه الأنواع .

وينقسم كلٌّ منها ثلاثة أقسامٍ :

- صغير : وهو ما سكنَ فيه الأولُ وتحركَ الثاني .

- وكبيرٌ : إذا تحرَّكَ الحرفان .

- ومطلقٌ : إذا تحركَ الأولُ وسكنَ الثاني .

. أولاً : **المثلان** : وهما المتحدانِ في المخرَجِ والصِّفَةِ .

- فالصغير ، مثل : ﴿يُوجِّهُهُ﴾ .

- والكبير ، مثل : ﴿مَنْسِكُكُمْ﴾ .

- والمطلق ، مثل : ﴿تُتَلَّى﴾ .

. ثانياً : **المتقاربان** : وهما المتقاربانِ في المخرَجِ والصفةِ ، أو في أحدهما . والمرادُ بالتقاربِ التقاربُ المناسبُ

بينَ الحرفَينِ ، سواءً كانا من عضوٍ واحدٍ أو من عضوين .

- فمثال الصغير : ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ .

- ومثال الكبير : ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ .

- ومثال المطلق : ﴿يُضَلِّلُ﴾ .

. ثالثاً : **المتجانسان** : وهما المتحدانِ في المخرَجِ المختلفانِ في الصِّفَةِ .

- فمثال الصغير : ﴿أَحَطْتُ﴾ .

- ومثال الكبير : ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ .

- ومثال المطلق : ﴿يَشْكُرُ﴾ .

. رابعاً : **المتباعدان** : وهما ما تباعدا في المخرَجِ واختلفا في الصِّفَةِ أو اتَّفقا .

-
- . مثال الصغير : ﴿ تَحْمَلُونَ ﴾ .
 - . ومثال الكبير : ﴿ حَثِيثًا ﴾ .
 - . ومثال المطلق : ﴿ يَقْوَمِ ﴾ .

الإدغام

. وقد سبق تعريفه في أحكام النون الساكنة والتنوين .

. وينقسم إلى قسمين :

. **أولاً** : الإدغام الصغير : وهو ما سكن فيه الحرف الأول وتحرك الثاني . وسُمِّيَ بذلك لقلّة العمل فيه

حيث يُقلَبُ الحرف الأول من جنس الثاني ويُدغم فيه .

. وينقسم إلى :

أ . إدغام كامل : وهو ذهاب الحرف المدغم ذاتاً وصفةً . نحو : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ فَإِنَّ النونَ قد ذهبت

ذاتاً وصفةً ، وأصبح النطقُ بلامٍ مشدّدةٍ خالصةٍ .

ب . إدغام ناقص : وهو ذهاب ذات الحرف المدغم مع بقاء صفته . نحو : ﴿ فَرَطْتُ ﴾ فَإِنَّ الطاءَ قد

ذهبت وبقيت صفتها ، وهي الاستعلاءُ عند النطقِ بالتاءِ المشدّدة .

. ويقع الإدغام الصغير في المثليين والمتقاربين والمتجانسين .

أ . في المثليين : يُدغم أول المثليين الصغير في الثاني . مثل : ﴿ يُدْرِكُكُمْ ﴾ ، ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ،

إلا إذا كان الأول حرف مدّ على قول من يجعل حرف المدّ وما يماثلُهُ في الاسمِ والرّسمِ متماثلين . نحو :

﴿ قَالُوا وَهُمْ ﴾ ، ﴿ الَّذِي يُوسُوسُ ﴾ . والصوابُ أن ذلك لا يُعتَبَرُ من المثليين ، لأن المخرج

قد اختلفَ فضلاً عن الصفة . أما قوله : ﴿ مَا لِيَهَّ هَلَك ﴾ في سورة (الحاقة) فيجوزُ فيه الإدغامُ ويجوزُ

السكتُ سكتةً لطيفةً على الهاءِ الأولى ، وهو أوّلَى ، لكونِ الهاءِ جيءَ بها لأجلِ الوقفِ .

ب . في المتقاربين : يُدغم أول المتقاربين في الثاني في الصغير . وذلك مثل إدغام اللام الساكنة في الراء ،

نحو : ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ ، والإدغام الشمسي - وهو إدغام لام التعريف في الحروف الأربعة عشر ما عدا اللام

لأنها من المثليين - وقد مرّ في باب اللام .

ج . إدغام النون الساكنة والتنوين : في حروف (يرملون) ما عدا النون لأنها من المتماثلين ، وقد مرّ في

باب أحكام النون . ويستثنى منه كلمة ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ للسكتِ على النون .

د . إدغام القاف الساكنة في الكاف : وذلك في قوله : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ ، وفيها وجهان : فتُقرأ بالإدغام الكامل وبالإدغام الناقص .

هـ في المتجانسين :

ذال (إذ) : تُدغم في الظاء ، نحو : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ .

الذال الساكنة في التاء ، نحو : ﴿ قَدْ تَبَيَّنَ ﴾ ، ﴿ حَصَدْتُمْ ﴾ .

تاء التأنيث الساكنة في الدال ، في قوله : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا ﴾ ، ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ ﴾

وفي الطاء ، نحو : ﴿ وَدَّتْ طَّائِفَةٌ ﴾ .

الثاء الساكنة في الذال ، في قوله : ﴿ يَلْهَثْ ذَالِكَ ﴾ .

الباء الساكنة في الميم ، في قوله : ﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ .

وهذا كله من الإدغام الكامل .

الطاء الساكنة في التاء ، نحو : ﴿ أَحَطْتُ ﴾ ، ﴿ بَسَطتْ ﴾ ، ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ ، وهذا من الإدغام

الناقص

الإشمامُ والرَّوْمُ والاختلاسُ والإمالةُ

الإشمام : هو إطباق الشفتين بعد تسكين الحرفِ المضمومِ أو المرفوعِ ، فبراهُ الناظرُ ، ولا أثَّر له في النطقِ ، ولا يكونُ إلا في الوقفِ ، ما عدا في كلمة واحدة جاء فيها في وسطها ، وهي قوله : ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورة (يوسف) ، لأن أصلها (تَأْمَنَّا) فيضمُّ القارئُ شفتيَّه عند النطقِ بالنونِ الأولى الساكنة إشارةً إلى كونها مضمومةً في الأصلِ ، ولا بُدَّ فيه من المشافهة .

الرَّوْمُ : هو الإتيانُ بثُلثِ الحركةِ عند الوقفِ على الحرفِ المرفوعِ أو المضمومِ ، والمجورورِ أو المكسورِ بحيثُ يسمعهُ القريبُ دونَ البعيدِ .

وحكمُ الحرفِ عند الوقفِ عليه بالرَّوْمِ كحُكْمِه في الوصلِ ، ولا بدَّ فيه أيضاً من المشافهة .

ولا يأتي الإشمامُ أو الرَّوْمُ في المفتوحِ والمنصوبِ ، ولا في (هاء التأنيث) ، وأما في (هاء الضمير) فيجوزُ فيها الإشمامُ والرَّوْمُ إلا إذا وَقَعَ قبلها كسرٌ أو ياءٌ أو ضمٌّ أو واوٌ . وكذلك لا يأتي الإشمامُ والرَّوْمُ فيما كانت حركته عارضةً ، نحو : (قم) في قوله ﴿ قُمْ أَلَيْلَ ﴾ ، ونحو (رأوا) في قوله ﴿ وَرَأَوْا الْعَذَابَ ﴾ ، لأن الحركةَ فيهما للتخلصِ من التقاء الساكنينِ . ويدخلُ في ذلك كلمتي ﴿ حِينِذِ ﴾ و ﴿ يَوْمِذِ ﴾ ، لأن الكسرةَ في (الذال) عارضةٌ جيء بها للتخلصِ من التقاءِ سكونِ الذالِ الأصليِّ مع سكونِ تنوينِ العوضِ .

الاختلاس : ويسمى الإخفاءً أيضاً : وهو الإتيانُ بثُلثيِّ الحركةِ . ولم يردِ إلا في كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورة (يوسف) ، وهو الوجهُ الثاني فيها بعد الإشمامِ المذكورِ آنفاً . وفي هذه الحالةِ يُمتنعُ الإدغامُ لِعَدَمِ سكونِ الحرفِ الأوَّلِ ، ولا بدَّ فيه من المشافهة .

الإمالة : وهي أن تَنحُوَ بالفتحةِ نحوَ الكسرةِ ، وبالألفِ نحوَ الياءِ . ولم يقعِ إلا في كلمة ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ بسورة (هود) فتَنطِقُ ألفها ممالهً نحوَ الياءِ ، ولا بدَّ فيه من المشافهة .

ميم الجمع

- وهي ميمٌ زائدةٌ عن بُنْيَةِ الكلمةِ ، تُدُلُّ على جمعِ المذكَرِ ، ولا تَقَعُ إلا بعدَ أربعةِ أَحْرَفٍ :

. كَافُ الخِطَابِ ، نَحْوُ : ﴿عَلَيْكُمْ﴾ .

. الهَاءُ ، نَحْوُ : ﴿مِنْهُمْ﴾ .

. التَّاءُ ، نَحْوُ : ﴿ضَرَبْتُمْ﴾ .

. الهمزةُ ، في كلمةٍ : ﴿هَآؤُمْ﴾ .

. ولها ثلاثُ حالاتٍ :

. أن يَقَعَ بعدها متحرِّكٌ : فتسكنُ وصلاً ووقفاً . نَحْوُ : ﴿مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ .

. أن يَقَعَ بعدها ساكناً : فتُضَمُّ وصلاً وتسكُنُ وقفاً . نَحْوُ : ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ .

. أن يَتَّصِلَ بها ضميرٌ : فتُضَمُّ وتُوصَلُ بواوٍ في اللفظِ والخطِّ ، في الوَصْلِ والوقفِ . نَحْوُ :

. ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾ .

الوقفُ والابتداءُ والقطعُ والسكتُ

. **الوقف** : هو قَطْعُ الصَّوْتِ بعدَ انتهاءِ الكلمةِ زمنًا يتنفس فيه بِنِيَّةِ استئنافِ القراءةِ .

. وأقسامه ثلاثة :

١. **اختباري (بالباءِ الموحَّدة)** : لامتحانِ القارئِ في معرفتهِ بالرسمِ العثمانيِّ من ناحيةِ المرسومِ بالتاءِ المفتوحةِ والمرسومِ بالتاءِ المربوطةِ ونحوِ ذلك . ويلحقُ به وقفُ القارئِ لتعليمِ غيره ، وهو جائزٌ بشرطِ أن يرجعَ القارئُ فيبدأُ بما وقفَ عليه إن صلحَ لذلك وإلا فبما قبله .
٢. **اضطراري** : ويكونُ في حالةِ الضرورةِ كانقطاعِ نَفْسٍ أو عُطاسٍ أو نحوِ ذلك . وعلى القارئِ أن يرجعَ فيبدأُ بما يصلحُ البدءُ به .
٣. **اختباري (بالياءِ التخيَّية)** : وهو الذي يتعمَّدهُ القارئُ .

. وينقسم إلى :

- أ. **وقفٌ تامٌّ** : وهو الوقفُ على كلامٍ تمَّ معناه ولا تعلقُ له بما بعده لفظاً ولا معنى . وهذا يحسن الوقفُ عليه والابتداءُ بما بعده .
- ب. **وقفٌ كافٍ** : وهو الوقفُ على كلامٍ تمَّ معناه وتعلقُ بما بعده معنى فقط . وهذا مثلُ سابقِهِ .
- ج. **وقفٌ حسنٌ** : وهو الوقفُ على كلامٍ تمَّ معناه وتعلقُ بما بعده لفظاً ومعنى ، كأن يكونَ الموقوفُ عليه موصوفاً وما بعده صفةً له ، أو مستثنىً منه وما بعده مستثنى ، ونحوِ ذلك . وهذا يحسنُ الوقفُ عليه ولا يحسنُ الابتداءُ بما بعده ، إلا إذا كان رأسَ آيةٍ فإنه يحسنُ الابتداءُ به لأن الوقفَ على رؤوس الآي سنةٌ .
- د. **وقفٌ قبيحٌ** : وهو الوقفُ على ما لم يتمَّ معناه لتعلقِهِ بما بعده لفظاً ومعنى . ويندرجُ تحته **ثلاثة أنواع** :

١. ما لم يُفدَ معنى ، نحو الوقف على العامل دون معموله ، مثل الوقف على (بسم) من قوله ﴿ بِسْمِ

اللَّهِ ﴾ ، وهذا لا يوقفُ عليه ولا يبتدأُ بما بعده .

٢. ما أفاد معنىً غيرَ المعنى المراد : نحو الوقف على (الصلاة) من قوله : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

سُكْرَى ﴾ ، ونحو الوقف على (والذين آمنوا) من قوله ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ ، وهذا لا يجوز الوقف عليه

ولا يبتدأُ بما بعده .

٣. ما أفسد المعنى تماماً مع القُبْح الشديدِ : نحو الوقف على لفظ (الله) من قوله : ﴿ فَبُهِتَ الَّذِي

كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ، أو الوقف على لفظ (إله) من قوله ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ ، وهذا لا يجوز الوقف عليه ومتعمّده يكفّر ولا يُبتدأ بما بعده .

. القطع : هو الانتهاء من القراءة . ولا يكون إلا على رؤوس الآي ، وينبغي أن يكون على رأس آية لا تعلق لها بما بعدها لا في اللفظ ولا في المعنى . ويقبَح إنهاء القراءة عند رأس آية تتعلق بما بعدها لفظاً ومعنى نحو قوله

: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ ، وإنما يُكْمَل القراءة حتى ينتهي إلى معنى تام .

. السكت : هو قطع الصوتِ زمناً يسيراً دون تنفّسٍ بنية العودِ إلى القراءة في الحال . ولا يكون إلا في الوصل قطعاً . وحسب ما تلقّيناه من أفواه المشايخ يُقدَّرُ بحركة واحدة .

. ولم يرد إلا في ستة مواضع من القرآن ، وهي :

١. على الألفِ المبدلة من التنوين في قوله ﴿ عِوَجًا ﴾ في سورة الكهف .

٢. على ألف ﴿ مِنْ مَّرْقَدِنَا ﴾ في سورة يس .

٣. على نونٍ مَنْ في قوله ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ في سورة القيامة .

٤. على لامِ بل في قوله ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ في سورة المطففين .

. وهذه الأربعة ليس فيها إلا السكت وصلأ .

٥. على هاء (ماليه) في قوله ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ﴿ ﴾ في سورة

الحاقة ، وهو أحدُ الوجهين ، والوجهُ الثاني الإدغامُ كما قدمناه في بابه ، والأولى السكت .

٦. على ميم (عليهم) في آخر الأنفال ، وهو أحدُ أوجهِ الوصلِ بينها وبين براءة ، ولم نقرأ به .

. الابتداء :

هو الشروعُ في القراءة بعدَ وقفٍ أو قطعٍ . فإن كان بعدَ وقفٍ لم يأتِ بيسملة ولا استعاذة ، وإن كان بعد

قطعٍ استعاذَ ثم بسَمَلِ إذا كان في بدايةِ سورةٍ ، سوى (براءة) ، فإنها لا بيسملةً فيها ، وإذا كان في وَسْطِ

سورةٍ استعاذَ ، ثم هو مخير في البسملة . والأولى أن يأتي بها جزئاً على الأجر .

. والابتداء متفرغ على الوقف كما قدّمنا في أنواع الوقف . ولا يبتدأ بكلامٍ تعلّق بما قبله ولو كان بداية ربعٍ أو جزءٍ ، نحو قوله ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ، وقوله ﴿ وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي ﴾ وقوله ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ ﴾ ، وغير ذلك .

وينبغي ألا يقطع القراءة عند هذه المواضع بل يُكْمَلُ حتى يقطع على معنى تامٍ . وتحديد هذه الأرباع لا دليل عليه ، بل هو اجتهادٌ محضٌ .

الهمز

. جميع الهمز في القرآن محقق إلا في كلماتٍ مخصوصةٍ ، وهي :

١. كلمة ﴿ **ءَالَّذِينَ** ﴾ في سورة الأنعام وبأبوابها ؛ يعني ﴿ **ءَالَّذِينَ** ﴾ في موضعي (يونس) ،

﴿ **ءَاللَّهُ** ﴾ في سورتي (يونس والنمل) . وهذه الكلمات فيها **وجهان** :

. **الأول** : إبدال همزة الوصل ألفاً مع المدّ المشبّع . وقد تقدم في باب المدود .

. **والثاني** : تسهيلها بين الهمزة والألف ، ولا يُضبطُ إلا بالتلقي .

٢. كلمة ﴿ **ءَاعْجَمِي** ﴾ في سورة (فصلت) ، وليس في همزتها الثانية إلا التسهيل قولاً واحداً .

المقطوع والموصول

. هذا الباب يتعلّق بالرسم العثمانيّ ، وتظهر فائدته في الوقف ، وهو أنواع :

١- (أن) إذا وقع بعدها (لا) : توصلُ بها إلا في أحد عشر موضعاً ، وهي : ﴿ حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَأَ لَّآ ﴾ ، ﴿ أَنْ لَأَ يَقُولُوا عَلَيَّ اللَّهُ ﴾ بالأعراف ، ﴿ أَنْ لَأَ مَلَجًا ﴾ بالتوبة ، ﴿ وَأَنْ لَأَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، ﴿ أَنْ لَأَ تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ﴾ الموضع الثاني يهود ، ﴿ أَنْ لَأَ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا ﴾ بالحج ، ﴿ أَنْ لَأَ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ﴾ (يس) ، ﴿ وَأَنْ لَأَ تَعْلُوا عَلَيَّ اللَّهُ ﴾ بالدخان ، ﴿ أَنْ لَأَ يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا ﴾ بالمتحنة ، ﴿ أَنْ لَأَ يَدْخُلَنَّهَا ﴾ بالقلم .

٢- (إن) إذا وقع بعدها (ما) : توصلُ بها إلا في موضع واحد (وإن ما نرينك) في سورة الرعد .

٣- (عن) إذا وقع بعدها (ما) : توصلُ بها إلا في موضع واحد (عن ما نھوا) في سورة الأعراف .

٤- (من) الجارة مع (ما) الموصولة : مقطوع اتفاقاً ، في موضعين (روم) الروم آية ٢٨ و (النساء) النساء آية

٢٥ . ، مختلف فيه ، في (المنافقين) آية ١٠ والعمل على قطعه ، وموصول باتفاق ، أي موضع سوى ما

تقدم ، مثل (مما نزلنا على عبدنا) البقرة ٢٣ .

٥- (أم) إذا وقع بعدها (مَنْ) الاستفهامية : توصلُ بها إلا في موضعٍ واحدٍ ، وهو : ﴿ أُمَّ مَنْ يُكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴾ بالنساء .

٦- (أم) إذا وقع بعدها (مَنْ) الموصولة : توصلُ بها إلا في ثلاثة مواضع ، وهي : ﴿ أُمَّ مَنْ أَسَّسَ بَنِيْنَہُ ﴾ بالتوبة ، ﴿ أُمَّ مَنْ خَلَقْنَا ﴾ بالصفات ، ﴿ أُمَّ مَنْ يَأْتِي ءَامِنًا ﴾ بفضلت .

٧- (أم) مع (ما) : توصل دائماً

٨- (من) مع (من) : توصل دائماً

٩- (في) إذا وقع بعدها (ما) الاستفهامية : توصل دائماً .

١٠- (بس) إذا وقع بعدها (ما) : تقطع عنها إلا في مواضع ثلاث ، وهي : ﴿ بِئْسَمَا أَشْتَرَوْا ﴾

﴿ بِهِمَ ﴾ بالبقرة ، ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾ بالأعراف ، ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ ﴾ بالبقرة ، والأخير فيه خلاف ، والعمل على وصله .

١١- (من) إذا وقع بعدها (ما) الاستفهامية : توصل بها ولم تأت إلا في موضع واحد ، وهو :

﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ بالطارق .

١٢- (أن) إذا وقع بعدها (لم) : تقطع عنها دائماً .

١٣- (حيث) إذا وقع بعدها (ما) : تقطع عنها دائماً .

١٤- (إن) إذا وقع بعدها (ما) : توصل بها إلا في موضع واحد ، وهو : ﴿ إِنَّ مَا تُوْعَدُونَ ﴾

﴿ لَأَتِيَنَّ ﴾ بالأنعام ، وهناك موضع مختلف فيه والعمل على وصله ، وهو : ﴿ إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ﴿ لَكُمْ ﴾ بالنحل .

١٥- (أن) إذا وقع بعدها (ما) : توصل بها إلا في موضعين، وهما : ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ﴾ بالحج وبلقمان . وهناك موضع مختلف فيه والعمل على وصله ، وهو : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ ﴾ بالأنفال .

١٦- (كل) إذا وقع بعدها (ما) : توصل بها إلا في ثلاثة مواضع ، وهي : ﴿ وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ بإبراهيم ، ﴿ كُلُّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ ﴾ بالنساء ، ﴿ كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولَهَا ﴾ بالمؤمنون ، والموضعان الأخيران فيهما خلاف ، والعمل على القطع .

و هناك موضعان مختلف فيهما ، والعمل على وصلهما ، وهما ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ ﴾ بالأعراف ، و ﴿ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ ﴾ بالملك .

- ١٧- (ابن) مع (أم) : الأعراف ١٥٠ : فقد اتفقت المصاحف على قطع كلمة ابن عن أم ، لكن في سورة طه ٩٤ كتبت في جميع المصاحف بالوصل فإذا أراد القارئ أن يقف عليها اضطراراً أو اختباراً أو تعليماً يقف على الميم.
- ١٨- (عن) مع (من) الموصولة : القطع قولاً واحداً وذلك في موضعين ، هما : (يشاء) النور ٤٣ و (من تولى) النجم ٢٩.
- ١٩- (في) مع (ما) الموصولة : مقطوع اتفاقاً في موضع واحد (في ما ههنا) سورة الشعراء ، ١٤٦ .
ومختلف فيه والعمل على القطع في عشرة مواضع هي :
١. (أوحى) الأنعام ١٤٥ ، ٢. (أفضتم) النور ١٤ ، ٣. (اشتهدت) الأنبياء ١٠٢ ،
 ٤. ٥. (في ما آتاكم) في موضعين وهما المائة ٤٨ والأنعام ١٦٥ ،
 ٦. (في ما فعلن) الموضع الثاني في البقرة ٢٤٠ ،
 ٧. (في ما لاتعلمون) الواقعة ٦١ ،
 ٨. (في ما رزقناكم) الروم آية ٢٨ ،
 - ٩ ، ١٠. (في ما هم ، في ما كانوا) الموضعين في سورة الزمر وهما ٣ ، ٤٦ .
- وموصول اتفاقاً في الباقي مثل سورة البقرة ٢٢٤ والمائدة ٩٣
- ٢٠- (أين) مع (ما) : موصول اتفاقاً في موضعين البقرة ١١٥ والنحل ٧٦
والمختلف فيه والقطع والوصل فيه سواء وذلك في ثلاثة مواضع :
١. (الشعراء) ٩٢ والعمل فيه على القطع. ٢. (الأحزاب) ٦١ والعمل فيه على الوصل. ٣. (النساء) ٧٨ والعمل فيه على الوصل.
- ومقطوع اتفاقاً ، كما في سورة الأعراف ٣٧.
- ٢١- (إن) الشرطية مع (لم) : موصول اتفاقاً ، في موضع واحد في سورة (هود) آية ١٤ .
ومقطوع اتفاقاً ، أي موضع عدا المذكور ، مثل البقرة ٢٤ .
- ٢٢- (أن) المصدرية مع (لن) : موصول اتفاقاً في موضعين هما (ألن نجعل) الكهف ٤٨ و (نجمع)
القيامة ٣.
- ومختلف فيه والعمل على القطع في سورة المزمل ٢٠ .
وأي موضع سوى ذلك متفق على قطعه ، مثل الأنبياء ٨٧ .
- ٢٣- (كي) مع (لا) النافية : موصول باتفاق وذلك في ٤ مواضع هي :

(تخزنوا) آل عمران ١٥٣ / (تأسوا على) الحديد ٢٣ / (لكيلا يعلم) الحج آية ٥ / (عليك حرج) الموضع الثاني في الأحزاب آية ٥٠ .

ومقطوع اتفاقاً في ٣ مواضع فقط ، الأول من الأحزاب ٣٧ ، الحشر ٧ ، النحل ٧٠ .

. وقد نظمتُ كلَّ ذلك معتبراً ما عليه العملُ في هذه الأبيات :

وقل حروفٌ قد أتت موصولةً	إلا مواضعاً أتت مفصولةً
ألا إله إلا هو وألا	ثاني تعبدوا بهود حلا
وملجأ بتوبة وتعلوا	بسورة الدخ أتت وألا
يشركن الامتحان مع حقيق	والأنبياء نادى ذا الغريق
ألا يقولوا بالأعراف قد أتى	ويدخلنها بنون يا فتى
والنهي عن شرك أتى بالحج	لا تعبدوا الشيطان قل بعج/
نزين جا بالرعد بعد إما /	عما نھوا بعرفها / ومما
ملكيت برومها وبالنساء	وأنفقوا المنافقون جائي/
أمن يكون قد أتى وأمن	أسس مع خلقنا جا وأمن
يأتي بفصلت كذا مفصولة /	أما وممن فيم قل موصولة/
وبئسما يأمركمو مع اشتروا	خلفتموني بالأعراف قد رووا/
ووصل مم واحد بطارق /	وأن ولم / وحيث ما مفارق/
وإن ما الأنعام توعدون/	وأن ما بالحج مع يدعون
وأختها بلقمان كذا / وكل ما	من تحت حجر قد أتت وكل ما
ردوا وجاء أمة رسولها	كل أتى بلا جدال فصلها/
واقطع بظه قوله ابن أم /	وعن ومَن إياك أن تضم/
وفصل ما عن في برومها أتى	والنور والأنعام حقا يافتى
وفي ما هاهنا وما اشتهدت كذا	فعلن ثان بكرها بذا حذا
آتاكم الأنعام معها المائدة	لا تعلمون الواقعة للفائدة
وبالزمر ختامها مكررا	فاظفر بنظم قد أتى محررا /
وأيئنا بالوصل مع تولوا	والنحل والأحزاب لا تملوا

تكونوا بالنساء أنت نقيه
وإن ولم بالوصل يستجيبوا
وأن ولن بالوصل موضعين
وأول الأحزاب فاقطع كي لا

واقطع في المواضع البقية /
بجودها ودائما يخيبوا /
بالكهف والقيام دون مين /
والحشر قل والنحل نله نيلا

الوقف على مرسوم الخط

القاعدة العامة لحفص هي الوقف حسب الرسم العثماني ولأجل ذلك وجب التنبيه على بعض الأمور المتعلقة بذلك ومنها هاء التأنيث المكتوبة بالتاء المفتوحة ويقف حفص على جميعها بالتاء وليس بالهاء ومواضعها كثيرة جمعها الخراز في هذه الأبيات

ورحمت بالتاء في البكر وفي	سورة الاعراف ونص الزخرف
معا وفي هود أتت ومرميا	والروم كل باتفاق رسما
فصل ونعمت بتاء عشرة	وواحد منها أخير البقرة
وآل عمران تعد واحدة	ومع إذ هم بنص المائة
ثم بإبراهيم أيضا حرفان	لا أولا وفاطر ولقمان
ثم ثلاث النحل أعني الأخرى	وواحد في الطور ليس أكثر
فصل وسنت ثلاث فاطر	وقبل في الأنفال ثم غافر
فصل وأحرف كذاك رسمت	منها ابنت وفي الدخان شجرت
وامرات سبعتها وقرت	عين كذا بقيت وفطرت
ثم فنجعل لعنت ولعنت	في النور قل والمزن فيها جنت
ومعصيت معا وفي الأعراف	كلمت بغض الطرف عن خلاف

تم بحمد الله

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٢	● مخارج الحروف
٤	● ألقاب الحروف
٥	● صفات الحروف
٨	● التفخيم والترقيق
١١	● أحكام النون الساكنة والتنوين
١٥	● أحكام الميم والنون المشددين
١٦	● أحكام الميم الساكنة
١٧	● اللام الساكنة
١٩	● المد والقصر
٢٤	● هاء الضمير
٢٦	● باب في المثليين والمتقارئين والمتجانسين والمتباعدين
٢٨	● الإدغام
٣٠	● الإشمام والرؤم والاختلاس والإمالة
٣١	● ميم الجمع
٣٢	● الوقف والابتداء والقطع والسكت
٣٥	● الهمز
٣٦	● المقطوع والموصول
٤١	● الوقف على مرسوم الخط